



وديع وسريع وذكي ورفيق خيالة «التبوريدة» في المغرب الحصان البربري

الحصان تعويضاً لهم على صبرهم ورباطة جأشهم أمام مقص الطبيب .

للحصان البربري مميزات . ففضلاً عن مقاومته للأمراض وصبره وطاعته وطبعه الهادئ، ما يجعله مؤهلاً لكثير من الاستعمالات، هو «ذكي» وسهل الترويض، كما أنه قوي العضلات ومريح للركوب . وهو نجم «التبوريدة»، أو عروض الفروسية التقليدية، حيث يطلق الخيال لجامه بأمان في العروض والسباقات، وهو يتكيف مع خياله ومع المناخ.

محمد التفراوتي (الرباط)

تشهد الأحياء القديمة في بعض المدن المغربية استعمال عربات أنيقة يجرها حصان بربري لنقل سكانها وسياحها، لقدرة هذا الحصان الجلية على السرعة والتحمل . كما يستحضره المغاربة في المناسبات السعيدة، فلا يمر حدث أو عيد وطني إلا ويكون الحصان أحد رواده، كالزفاف حيث يركب العريس الحصان في حفل بهيج محفوف بزغاريد النساء، ويسعد الختان (الاعذار) بركوب



خيالة، التبوريدة،
في عرض تقليدي يرمز
الى المقاومة المغربية



حصان بربري



حصان عربي بربري

الفلاحة والصيد البحري، الذي يشرف على خمس مصالح في مدن وجدة ومكناس وبيوزنيقة والجديدة ومراكش. تعنى المصالح بهذه الرياضة التقليدية، وتدير 72 محطة لتنظيم نسل الجياد، عبر توفير فحول الخيول مجاناً للمربين من قبل وزارة الفلاحة بين شهري شباط (فبراير) وحزيران (يونيو) من كل سنة.

ويملك المغرب محطة متقدمة لانتاج الخيول عبر التلقيح الاصطناعي في مدينة أبوزنيقة جنوب الرباط. وهي الثانية في أفريقيا بعد محطة جنوب أفريقيا، وتتميز بأرقى التقنيات والمعدات. وتعمل مديرية تربية المواشي على تشجيع أنواع الخيول المغربية بنوعها البربري والعربي-البربري، وترصد لها محطات خاصة لتتبع جودتها وسلامة سلالاتها وتأهيلها لغايات الفروسية.

دخل الحصان العربي الى المغرب في القرن السابع الميلادي مع دخول الاسلام. وحدثت عمليات تهجين على نطاق واسع بين جياد عربية وبربرية، كانت نتيجتها الحصان العربي-البربري الذي يحمل بعض رشاقة الحصان العربي الأصيل مع صلابة الحصان البربري وقوته ورزاقته، ويراوح ثمنه بين 20 و200 ألف درهم (بين 2500 دولار و25 ألف دولار). وتفيد مصادر من الجمعية الوطنية لمربي الخيول البربرية والعربية البربرية أن قطع الحصان العربي-البربري في المغرب يضم نحو 150 ألف رأس، ما يوضح هيمنته لدى مربّي الخيول، على حساب الحصان البربري الذي تقلصت أعداده خلال السنوات الأخيرة. ■

يفيد خبراء في المتحجرات الحيوانية أن الحصان البربري يتحدر من سلالات من الخيول البرية الناجية من العصور الجليدية، وقد دجنته القبائل في المغرب والجزائر وتونس لاستعماله في الصيد والحروب وعروض الفروسية والتجارة. وجهه طويل نسبياً وضخم، طوله نحو 160 سنتيمتراً، وزنه بين 400 و500 كيلوغرام، لونه رمادي غالباً وأحياناً كستنائي أو أسود مع شعر كثيف وطويل.

تقام عروض التبوريدة في مواسم واحتفالات وطنية في ربوع البلاد، كترات مغربي يعود الى القرن الخامس عشر. يتسابق الفرسان في صفوف منتظمة لمسافة محددة، ويطلقون الأعيرة النارية من بنادقهم المعبأة بخراطيش البارود في عروض فنية بديعة. ويرتدي خيالة التبوريدة أبهى اللباس: جلباب تقليدي وعمامة ملفوفة على الرأس بعناية. كذلك تتألق الخيول بسروج وألجمة بديعة. وترمز التبوريدة الى تاريخ المقاومة المغربية، خصوصاً مواجهة المقاومين الاستعمار على متون الخيل والبنادق في أيديهم. يدير أنشطة الفروسية في عموم المغرب قسم «مرابط الخيل الوطنية» التابع لوزارة

خيال

